السجن لكل حسناء تغازل فريد شوقي

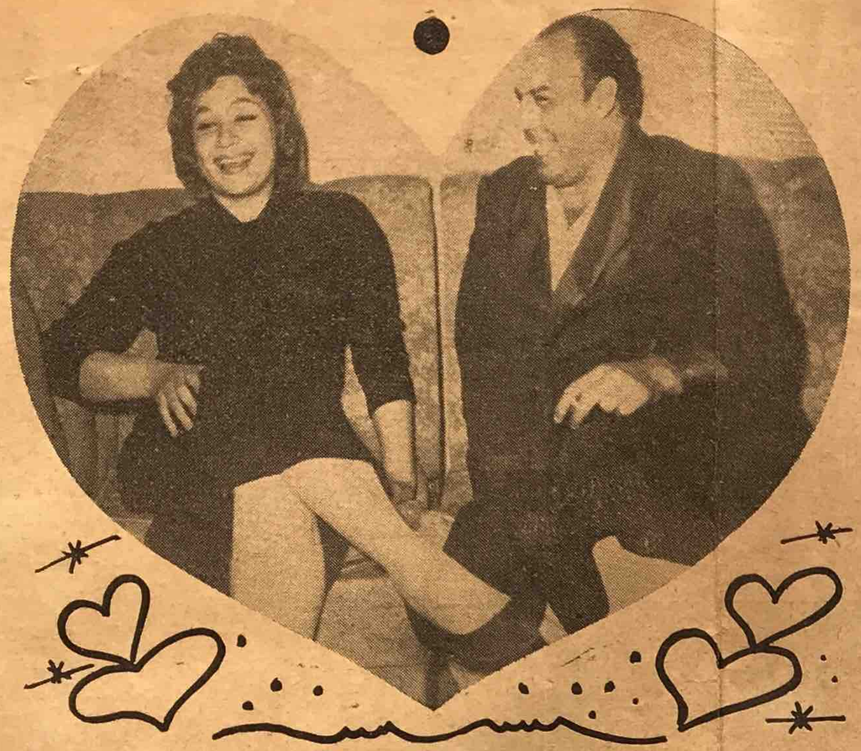

كتب احمد طلعت من القاهرة:

تحدثت القاهرة كلها في الاسبوع الماضي عن اشاعة تؤكد وقوع خلاف شديد بين شرير الشاشة فريد شوقي وزوجته المطربة الدائمة هدى سلطان !.

وكل من شاهد فيلم « باب الحديد » الذي عرض في القاهرة مؤخرا ، خرج منه وهو يؤكد هذه الاشاعة ..

ولنبدأ القصة من اولها .. عندما عرض فيلم « باب الحديد » الذي اشترك في بطولته فريد شوقي وهند رستم واخرجه يوسف شاهين ، انتشرت في الاوساط الفنية اشاعة تؤكد ان هدى سلطان لم يعجبها ان يمثل زوجها مع ممثلة أخرى غيرها ادوار فيها مثل هذه المشاهد المثيرة التي مثلها مع هند رستم ! ..

وهند رستم تتربع الان على عرش الاثارة الجنسية .. ولا تعترف بمارلين مونرو ولا جين راسل او صوفيا لورين ، لذلك فلا غرابة في ان تؤكد الاشاعات ان هدى سلطان تغار على زوجها منها .

وقررت ان اتتبع الاشاعة ، واصل اليها في مهدها ، فطرقت باب الشقة الكائنة في الدور العاشر من احدى العمارات المطلة على النيل ، وفتح لي فريد شوقي ..

كان يلبس البيجامة والروب دي شامبر .. وكانت مظاهره تدل على انه لم يكن يتوقع زائرا في هذه الساعة ، فما باله وقد هبط عليه صحفي ومصور في وقت واحد ..!!

واردت ان اسال فريد عن اشاعة خلافه مع زوجته ، ولكن ابتسامته جعلتني اتردد في ان اوجه السؤال مباشرة ، فقلت : ما رايك بفيلم باب الحديد !!

قال :

ـ فيلم سخيف لا يستحق المشاهدة ، ولم اشاهده فعلا ..

قلت : وزوجتك .. ما رايها

قال . هي ايضا لم تشاهده ..!

قلت . ولماذا اشتركت في تمثيل فيلم تصفه بهذه الصفات ..؟

قال : كان عقدا قديما مع المنتج تلجمي ارتبطت به عندما قرر ان ينتج فيلم «عبده الجبار» ولما عدل عن انتاجه طلب مني ان اشترك في «باب الحديد» بدلا منه وقد وعدني المخرج يوسف شاهين ـ سامحه الله ـ بأن يطلعني على السيناريو قبل تصوير الفيلم .. ولكنه لم يف بوعده ، ومثلت فيلما لا اؤمن به ولا بمخرجه ..!

واخذ فريد شوقي ينفاسامن سيجارته وقال :

ـ لقد كان درسا قاسيا ، ولن اسمح مرة اخرى لنفسي بالتوقيع على عقد قبل ان اقرأ السيناريو .

قلت : اين هدى سلطان ..؟

قال : عند الكوافير وستحضر حالا ..

قلت : ما هو رايها في اشتراكك في افلام مع بطلات اخريات ؟ .

قال : هي لا تمانع .. ولكنها تصاب احيانا بالغيرة ..

*** ثم لم تكن متزوجا من هدى سلطان واردت الزواج من الوسط الفني فمن تختار .. ؟؟**

ـ ابقى عازبا ، لان الزميلات جميعا كن موجودات قبل زواجي ولم افكر في واحدة منهن . وان كان لا بد فانني اختار بريتا هيوارث لانها عجيبة ! .

ودخلت علينا هدى سلطان ، وكان شعرها يدل على انها عائده توا من عند الحلاق ، وبعد التحيات والسلامات نظرت في اوراقي وقالت :

ـ ماذا قال عني زوجي ..؟ لا يصح ان يمر كلامه بدون رقابة ..

قلت : هل تغارين على زوجك ..؟

قالت : بكل تاكيد .. وفي نظري الغيره دليل الحب .

قلت . وهو ..؟

قالت : يغار علي من تراب الارض وغيرته دائما حمقاء .

قلت : كم مضى على زواجكما ..؟

قالت : اليوم هو عيد زواجنا السابع .

والتفتت هدى سلطان الى فريد شوقي وقالت : لقد نسيت ان اقبلك يا فري !.

و« فري » هو اسم الدلع الذي تطلقه هدى سلطان على زوجها.

ومالت هدى على زوجها وقبلته ، وكان في القبلة مايدل على حب عميق وفهم متبادل .. او هكذا فهمت ! .

وعدت اسأل هدى سلطان : هل تذكرين شيئا عن شقاوة فريد شوقي ..؟

قالت : سأروي لك قصة حدثت قبل زواجنا ! .

كنا معزومين عند حسن الامام وكان معنا ضيوف اخرون . ولم يكن احد يعلم اننا نتبادل غراما عنيفا ، وجاء احد الاصدقاء متأخرا ، وللمرأى فريد قال له ان سيدة تنتظرك في سيارتك ، وهنا لم يستطع فريد شوقي ، الممثل الكبير ، ان يتمالك نفسه امامي ، ولم يسعفه التمثيل ، فاستأذن مني لحظات ليرى الامر بنفسه ، ومضت ساعتان قبل ان يحضر ، وعندما عاد كنت انا ابدي عدم الاهتمام ، ومنحته لقب (استاذ) فكنت اناديه « الاستاذ فريد » بدلا من « فري » !

وعبثا حاول ان يشرح لي الامر ، وبدا يروي علي قصة لم اصدقها حتى الان ، ولكنها استطاعت ان تضحكني وتنسيني غضبي . فقد قال انه وجد في سيارته سيدة من المعجبات لا يعرفها ، وحاول ان يجعلها تترك سيارته ، ولكنها اصرت على عدم مبارحتها ، فاضطر الى الذهاب بها لقسم البوليس ، وهناك امضت الليل في السجن!.

وفجأة تدخل فريد شوقي في الحديث واقسم بشرف امه ان هذا بالقسط هو ماحدث .. واضاف قائلا :

ـ لا اخفي انني كنت اتمتع بحياة خاصة غير مقيدة قبل زواجي ، ولكنني اشعر الان بأن زوجتي تملأ علي كل حياتي وتجمع كل خصائص المرأة التي اريدها .

قلت : وبهذه المناسبة ما هي خصائص المرأة التي تعجبك .؟

قال ـ ان تكون عند اللزوم امرأة ، وعند اللزوم سيدة .. رجل مثلي لا تشبعه سدة من هذا النوع .

قلت لهدى سلطان : وانت .. ماذا يعجبك في فريد ..؟

قالت قلبه .

قلت : هل غنيت اغنية في حب فريد شوقي ..

قالت : نعم ، الاغنية التي جمعت بيننا ، وكنت اغنيها امامه في فيلم حكم القوى وكلماتها تقول «اسقيني الكاس واملاه تاني » .. وكان اسمي في الفيلم كوثر . وبدلا من ان يقول لي فريد خلال التمثيل : احبك ياكوثر .. كما هو الحوار ، اخطأ وقال : احبك يا هدى .. وهذه هي النتيجة فقد اصبحنا زوجين !

وقلت لفريد شوقي : هل وصلت الى قمة المجد الذي ترجوه لنفسك ..؟

قال : من الناحية الادبية نعم .. ولكن من الناحية الفنية احاول دائما ان اجيد واتعلم ، بل انني بعد مشاهدة كل فيلم اتمنى ان يعاد تصويره حتى اصحح ما اعتقده من اخطاء في نفسي .

*** وما هو الفيلم الذي تتمنى انتاجه ..؟**

ـ صلاح الدين .. بشرط ان يكون على مستوى « الرداء » او «كوفاديس» الاميركيين

*** هل انت ما زلت مغرما بالمسرح ..؟**

ـ بكل تاكيد .. بل انني احاول ان انشيء فرقة مسرحية انا وهدى ..؟

*** وماذا يؤخرك .. ؟**

ـ قلة المسارح .. فان الفرق التمثيلية في القاهرة اكثر من عدد المسارح ! .

.. اخيرا استجمعت شجاعتي وسألت السؤال الذي جئت من اجله :

ـ هل حدث بينكما خلاف بعد عرض فيلم «باب الحديد» ..؟

قالت هدى سلطان : هل هناك فيلم اسمه باب الحديد ..؟

قلت : نعم . . الم تشاهديه ؟

قالت : ولم اسمع عنه .. !!

وطويت اوراقي بعد اربع ساعات قضيتها مع فريد شوقي وهدى سلطان ، وخرجت اؤكد لنفسي ان هذا هو اسعد عش زوجي في الوسط الفني ! .

احمد طلعت